

# البديل مصنع إماراتي لللوات يوقفون سكر أبو قرقاص لأول مرة منذ 155 سنة



الثلاثاء 16 يناير 2024 07:43 م

أكد مراقبون أن توقف مصانع شركة ابو قرقاص لانتاج السكر والصناعات التكاملية لأول مرة من 155 سنة، يقف وراءه تفاصيل كثيرة أبرزها وجود مصنع إماراتي قريب لإنتاج السكر يستلم المادة الخام (قصب السكر) بأسعار منافسة للمصنع الحكومي المصري ما ألغى دور الأخير

و"شركة القناة للسكر" شركة إماراتية أنشئت في 2018 بشراكة بين صندوق أبوظبي السيادي والبنك الأهلي بـ 5.4 مليار جنيه ومصنعها بمدينة ملوي بمحافظة المنيا (20 كيلو متر من مصنع أبو قرقاص) والمنصع يقع على مساحة 240 فدان وبطاقة إنتاجية تصل إلى 900 ألف طن سنويا في حين لا يصل للمصنع الحكومي في أبو قرقاص سوى 10 آلاف طن فقط!

واستطلعت الشركة نحو 180 ألف فدان غرب ملوي لزراعة بنجر السكر وترويه بـ 280 بئر جوفي وتنتج مليوني طن بنجر سكر سنويا

وأشار المراقبون إلى عوامل أخرى منها؛ سد النهضة الذي أثر سلبا على محاصيل كثيفة استخدام مياه النيل مثل قصب السكر والذرة والأرز وقرارات حكومية وإهمال قنل الوارد من المياه فقل الصادر من المحاصيل

## اقرأ أيضا: البكاء على الأطلال: ما لا تعرفه عن زراعة القصب!

وعن ذلك قال مساعد الأمين العام للمجلس الأعلى للصحافة السابق قطب العربي عبر kotbelaraby@ : "مصنع السكر بمدينة أبو قرقاص جنوب المنيا (وسط صعيد مصر) أحدث ضحايا السياسات الفاشلة لنظام السيسي وأحدث ضحايا سد النهضة الأثيوبي تم إغلاق المصنع بعد 100 عاما من العمل والإنتاج (أنشئ عام 1869 في عهد الخديوي إسماعيل) ، وهو يغطي ثلث احتياجات مصر من السكر ..".

وأوضح عبر منصة (اكس) " .. هذا العام لم تتوفر كمية القصب المناسبة لتشغيل المصنع بسبب انحسار زراعة القصب الذي يحتاج مياه كثيرة تفتقدها مصر ، وسيظهر القصور الأكبر خلال السنوات المقبلة بعد تشغيل سد النهضة وتخفيض حصة مصر من مياه النيل".

## بلد اللوات

العامل الثالث الذي نبه إليه المراقبون كان الإدارة العسكرية ف"اللواء عصام البديوي" هو الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب لشركة السكر والصناعات التكاملية المصرية بابو قرقاص، وبات هذا النوع من الإدارات فرض عين على أغلب المؤسسات الرسمية والشركات والمصانع فضلا عن الوزارات والمكاتب الحكومية منذ انقلاب يوليو 2013.

الناشط الحقوقي عمرو عبد الهادي @amrelhady4000 قال " .. الادهي اللواء عصام البديوي الرئيس التنفيذي لشركة السكر في المنيا كذب كل النظام اللي يقول انها جشع تجار، وقال ان زراعة القصب في مصر انخفضت بشكل كبير وده طبعاً لان زراعة القصب بتحتاج مياه كتير جدا والمياة في نهر النيل ونهر النيل اتباع يوم ما السيسي مضى اتفاق العبادئ مع اثيوبيا وسلم لي على جمهورية اللوات الصهيونية".

البديوي في تصريحات صحفية قال إن انخفاض زراعة قصب السكر تسبب في خسائر لمصنع أبو قرقاص بلغت 112 مليون جنيه، مضيفاً أنه "سيتم الاكتفاء بالبنجر".

وأضاف، "حققنا خسائر قدرها ٣,٥ مليار جنيه لإبنا لا نستطيع منافسة أسعار عصارات العسل الأسود التي تعمل تحت السلم" موضحاً أن تجار العسل والعصارات "يشترتون المحصول بأسعار مُضاعفة".

البيوي قال إن مصنع أبو قرقاص استقبل هذا العام فقط 10 آلاف طن فقط" محذرا من أن "الموضوع خطير حيث انخفضت زراعة قصب السكر في مصر بشكل كبير للغاية".

نائبة برلمان العسكر آمال عبد الحميد تبنت تحذيره ووسعت من التخوفات حيث قالت إن "توقف مصنع أبو قرقاص عن إنتاج السكر لأول مرة منذ تاريخ إنشائه بمثابة "جرس إنذار" للحكومة تستدعي تحركاً عاجلاً حتى لا نتفاجأ بتوقف مصانع أخرى عن الإنتاج".

الصحفية شيرين عرفة @shirinarafah قالت: "مصنع "أبو قرقاص" الذي كان يستقبل سنويا حتى عام 2020 من قصب السكر المزروع حوالي 750 ألف طن .. بسبب شح المياه الذي تعاني منه #مصر بعد بناء سد النهضة، والقوانين الحكومية التي تمنع زراعة القصب، فقد استقبل هذا العام 10 آلاف طن فقط وهي كمية تكفي لتشغيل المصنع لمدة 5 أيام بينما استقبل العام الماضي نحو 90 ألف طن وحسب، ما أدى إلى خسائر إجمالية بنحو 3.5 مليار جنيه مما اضطره إلى إعلان إفلاسه وإغلاقه بالأمس".